رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

)372(كرسي المتنبي - أُرَكَاءِبَ الأَحْبَابِ إِنّ الأَدْمُعَا - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة - 00:00:00

الثالثة والسبعين بعد المائتين. وقد وصلنا الى القصيدة مئة واثنتين واربعين وهي قصيدة جديدة. قال يمدح عبدا واحد ابن العباس ابن ابي الاصبع الكاتب ركائب الاحباب ان الادمع تقص الخدود كما تطسن ليرمع. فعرفن من حملت عليكن النوى ومشينا هونا في الازمة خضعا. قد - 00:00:10

انا يمنعني الحياء من البكاء فاليوم يمنعه البكاء ان يمنع. حتى كأن لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق وكفى بمن فضح الجداية فاضحا لمحبه اذا مصرع سفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها ولم تكب رقعا. فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهب بسنطي لؤلؤ قد رص - 00:00:39

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فارت ليالي اربعة. واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني القمرين في وقت مع رد الوصال سقى طلولك عارض لو كان وصلك مثلهما اقشع زجل يريك الجو نارا والملا كالبحر والتلعات روضا ممرعا. كبنان عبدالواحد الغدق الذي اروى وامن من - 00:01:09

يشاء وافزع الف المروءة مذ نشا فكأنه سقيا اللبان بها صبيا مرضعا. نظمت مواهبه على تمائما فاعتادها فاذا سقطنا تفزع. ترك الصنائع كالقواطع بارقات والمعالي كالعوالي متبسما لعفاته عن واضح تعشي لوامعه البروق اللمع. متكشفا لعداته عن سطوة - 00:01:38

لو حكم منكبها السماء لزعزع الحازم اليقظ الاغر العالم الفطن الالد الاريحي الكاتب اللبقة الخطيب الواهب النجس اللبيب الهبزرية الهبرزي المصقعة نفس لها خلق الزمان لانه بفني النفوس مفرق ما جمع ويدلها كرم الغمام لانه يسقي العمارة والمكانة - 00:02:08

البلقعة ابدا يصدع شعب وفر وافر ويلم شعب مكارم متصدعا. يهتز للجد واهتزاز مهند يوم هززته يوم الوعا يا مغنيا امل الفقير لقاؤه ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا اقصر فلست - 00:02:38

المدى وبلغت حيث النجم تحتك فاربعا وحللت من شرف الفعال مواضعا لم يحلل الثقلان منها موضعا وحويت فضلهما وما طمع امرؤ فيه ولا طمع امرؤ ان يطمع نفذ القضاء بما اردت كانه لك كل - 00:03:00

ما ازمعت شيئا ازمعه واطاعك الدهر العصي كانه عبد اذا ناديت لبى مسرعا اكلت مفاخرك المفاخر انفلت عن شعوه النمطي واصفي ظل عام وجرينا مجرى الشمس في افلاكها فقطعن مغربها وجزنا المطلع. لو نيطت الدنيا باخرى مثلها لعممناها - 00:03:20

الا تقنع فمتى يكذب مدع لك فوق ذا والله يشهد ان حقا ما ادعى. ومتى يؤدي شرح حالك ناطق حفظ القليل النذر مما ضيع ان كان لا يدعى الفتى الا كذا رجلا. فسم الناس ضرا اصبعا - 00:03:43

كان لا يسعى لجود ماجد الا كذا. فالغيث ابخل منسعا. قد خلف العباس غرتك ابنه مرأ لنا والى القيامة متمس مع طيب اذا وقال يمدح عبد الواحد ابن ابن العباس ابن ابي الاصبع الكاتب - 00:04:03

قال في البيت الاول ارى كائب الاحباب ان الادمع تطس الخدود كما تطسن يرمعا. اراك هذي همزة النداء وركائب فهذا مضاف ولذلك هو منصوب ركائب الاحباب. اضيف الى الاحباب. فهو منادى منصوب والركائب جمع ركوبة. وقيل ركوب وقل وقيل ركاب - 00:04:23

وكلها صحيحة والمقصود بها الابل او ما يمتطأ او ما يركب. هم. فنادى الابل فقال يا ابل الاحباب التي تسير يعني مرتحلة ارى كائب

الاحباب يعني ايتها الركائب او ايتها الابل التي تحمل الاحباب فوقها وتسير مبتعدة. ان الادمع - 00:04:43
تطس الخدود وتطس الواطس الدق ها الوطء الشديد ها ان الادمع يعني دموعي التي تنزل في اثر هيلين ها تدق خدودي وتطأ خدودي بشدة كما تطسن. هاي هاي لون النسوة. ويقصد الركائب ويقصد - 00:05:07
ابل كما تطسنا اي كما تطأنا وتدققنا ايتها الابل اليرمع وليرمع الحصى فوازن او قارن او يعني جمع بين صورة دق اخفاف الابل على الحصى وهي مسرعة مرتحلة عن الديار بالاحباب - 00:05:27
بدق الدموع فقال ان دقكن الشديد للحصى على الارض وانتن مرتحلات. ايتها الابل ها هو كذلك مثل دق الدموع التي تنهمر على خدي في اثر هؤلاء الراحلين. يريد ان يدلل على شدة بكائه. ارى كائد الاحباب - 00:05:50
ان الادموع تطش الخدود كما تطسن اليرمعا. ثم قال في البيت الثاني فاعرفن من حملت عليكن النوى ومشين هونا في الازمة قبعة. فعرفنا ايتها الابل قيمة المرأة التي تحملنها واه تبتعدن بها. اعرفن قيمتها انها المحبوبة الاجل - 00:06:11
عندي انها انها الرقيقة اللينة المعشوقة الناعمة الجميلة. فعرفنا من حملت عليكن النوى يعني النوى طبعا هي فاعل حملة يعني طبعا اللغة مؤنثة والنوى معنتها البعد والفراق فقال اعرفن قيمة هذه المرأة التي اضطركن البعاد ان - 00:06:34
انها مبتعدين بها عني فعرفنا من حملت عليكن النوى ولذلك اذا عرفتن قيمتها هذه المرأة الرقيقة الناعمة فعليكن لا تبعا لذلك ان تمتثلنا بالشطر الثاني من البيت في قولي وامشين هونا في الازمة خضعا. اه مشينا هونا - 00:06:57
مشينا شيئا فشيئا آآ مترفقات في الازمة الازمة جمع زمم وهو يعني آآ الحزام او السيور التي توضع في فم الابل او في رأسها حتى يعني تقاد بها. ها ومشينا هونا في الازمة. وطبعا هذا فيه اه نظر الى قوله تعالى - 00:07:19
والذين يمشون وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا فامشين هونا مترفقات. وفي ايضا نظر الى قول آآ ابي العلاء المعري ابو العلاء المعرج جاء بعد المتنبي وبالتالي ابو العلاء المعري في بيته نظر الى بيت المتنبي حين قال آآ آآ - 00:07:39
اه لما قال اه القصيدة الدالية اللي هي في الرثائية الاشهر عند المعري آآ انه يعني امشي فامشي الهوينة لأ. اه وقبيح بنا اصح هذه وقبيح بنا آآ هو ان الاباء والاجداد - 00:08:00
فامش ان استطعت رويدا لا اغتيالا على رفات العباد لخبطت شوية في البيت. اه اه انه يركب شي رويدا على الارض لانه هذه الارض قد تكون من رفاتنا جميعا نحن. هم - 00:08:27
على اختيار على رفات العباد. ومشينا هولندا في الازمة خضع والخضع. الخطبة جمع خاضعة. الخاضعة اللينة. خضعة يعني لن. ها يريد آآ ان يخاطب الابن ان يقول لها لا تمشين مسرعات ايتها الابن امشين شيئا فشيئا لانكن تحملن حبيبتي آآ آآ النعيم - 00:08:42
الرقيقة وهو اراد ان يمشين هونا من جهتين. اولا حتى لا يكون البعاد سريعا فتبتعد الابل بسرعة انه حتى يملي نظره منها او حتى يظل يشعر بقربها افتبتعد شيئا فشيئا فيتحمل الالم شيئا فشيء لا يتحمل دفعة واحدة. لانه اذا كانت دفعة واحدة - 00:09:02
ربما يقضي عليه ولكنه اذا كان على دفعات او على جرعات فانه قد يحتمل هذه من ناحية ومن ناحية اخرى اذا اراد ان يقول اياكن ان تمشين مسرعات لانكن بمشيكن السريع النشط. ربما تؤذينا هذه المحبوبة النعيمة النعيمة الرقيقة لانها - 00:09:22
لا تحتمل يعني الوطء الشديد على الارض للابل وبالتالي قد يؤثر على آآ يعني لينها ورقتها. فمن جهتين طلب من الا تمشي سريعا. ثم قال في البيت الثالث قد كان يمنعني الحياء من البكاء. فاليوم يمنعه البكاء ان يمنع. قال فيما سبق كان - 00:09:41
يمنعني الحياء ان ابكي. طبعا البكاء من البكاء المقصود. وهذا من ضرورات الشعر وهو قصر الممدود او مد المقصور. هنا هذا قصر الممدود فاصل البكاء بهمزة في نهاية الكلمة فحذف الهمزة فكسر الممدود. اه فقال قد كان في السابق يمنعني الحياء من البكاء. يعني - 00:10:01
دعني الحياء ان ابكي لانني رجل كيف ابكي؟ اه. فاليوم اه ولكن ممكن تكون المصائب السابقة التي دعتني الى البكاء منعني الحياء منها قل من هذه المصيبة التي اعيشها اليوم مع هذه المحبوبة. لان فراق المحب اشد حتى من الموت عند الشاعر. فيقول فاليوم يمنعه - 00:10:21

البكاء ان يمنعه. البكا فاعل يمنعه يبقى الهاء في يمنعه عائدة عن الحياء. فاليوم يمنع البكاء الحياء ان يمنع يعني ان يمنع الحياء البكاء فيمنع في اخر البيت فاعلها المستتر عائد على الحياء - 00:10:41

فاليوم البكاء منع الحياء ان يمنعه من من ان يبكي. وهذا طبعا من من تأثر المتنبي بعلم الكلام يعني اه اه كثير في شأن بهذه الفلسفة هذه هذه الاحالات بالاشارات وبالضمائر بطريقة يعني ايش فيها اعضال اذا جاز التعبير - 00:11:01

قد كان يمنعني الحياء من البكاء فاليوم يمنعه البكاء ان يمنع يمنع البكاء الحياء ان يمنعه الحياء من البكاء هي دي التقدير. طيب ثم قال في البيت الرابع حتى يعني بكيت او بكيت وبقيت ابكي حتى كأن لكل عظم رنة - 00:11:22

في جلده ولكل عرق مدمع. ظللت ابكي حتى ها يعني بكت معي عظامي في جسدي حتى صرت فتسمع رنة البكاء في العظام او صارت البكاء لها رنة والرنة الاعوال بالمناسبة الرنة والاعوال تقريب بمعنى واحد - 00:11:42

البكاء وفي هيك الشدة وحدة وعلو شوية. هاي الرنة. اه. فقال حتى كأن لكل عظمة وهي رنة يعني للعظم. اه فقال لك حتى عظامي بكت معي لقد تماديت في البكاء وكان الموقف شديد - 00:12:02

احزاني حتى بكت معي عظامي. اه في جلده ولكل عرق مدمعة وصار كل عرق في جسدي يبكي ليس فقط عيناي هم اللتان تبكيان انما بكى كل عرق في جسده. وعد من العروق ما شئت فكل خلية وكل ذرة في جسده - 00:12:22

اذا تبكي حتى طبعا من المبالغات الكثيرة عند المتنبي. حتى كأن لكل عظم رنة في جلده ولكل ولكل عرق مدمعا ثم قال في البيت الخامس وكفى بمن فضح الجداية فاضحا لمحبه مصرع. قال كفى طبعا - 00:12:42

قل وكفى بالله شهيدا شهيدا بتكون تمييس. يعني وقف الله شهيدنا آآ وكفى بمن فضح الجناية فاضحا فاضحا تمييز لكفى. نعم فالتقدير وكفى بمن فضح الجدايا. مين اللي فضح الجدايا؟ اوس الجدايا هو الغزال؟ او ولد الظبي. الغزال الجميل الصغير الريم - 00:13:03

جميلة فقال محبوبتي فضحت بجمالها الغزال فهي اجمل من الغزال فبان الغزال الى جانبها او مقارنة بها قبيحا. ففضحته فهي شديدة مالها؟ وكفى بمصرع مصرع ولمحبه وبمصرع ذا مصرع ولم يصرع بسبب العشق - 00:13:23

عاشق مثلي فانا صرعت بهذا العشق. فيريد ان يدلل على شدة جمالها وشدة عشقه. شدة جمالها فضحت الغزال الجميل لانها اجمل منه وشدة عشقه ادت به الى مصرعه والى موته - 00:13:49

وكفى بمن فضح الجداية فاضحا لمحبه وبمصرع ذا مصرع ذا يعني هذا استخدمها كثيرا ومررنا عليها كثيرا جدا. ذا اسم اشارة هذا يشير اليه. ثم قال في البيت السادس سفرت وبرقعها الحياء - 00:14:11

بوتين سترت محاسنها ولم تكن ركوعا. هذا طلحان برضه من تفند المتنبي. قال سفرت آآ سفرت يعني ازالت الغطاء عن كأن الحبيب وهو المتنبي ناداها او قال لها تمهلي قليلا او قال لها هبيني نظرة واحدة قبل ان تفارقي الى الابد - 00:14:28

فاعطيه نظرة فسفرت عن وجهها اه سفرت فلما سافرت اه وبان وجهها اه استحت لانها امرأة حية يريد ان يدل على انها مع عشق مع عشقها له او مع جمالها الا انها عفيفة. فلما سفرت عن وجهها - 00:14:48

ايش برقعها الحياء بصفرة. صار البرقع بدل ان يكون الغطاء القماش هذا الاسود صار البرقعها صفرة من الحياة لأ فالحياء برقع وجهها بالصفة. طبعا اصفر وجهها لانها لاول يريد ان يقول عفيفة فلاول مرة تكشف وجهها على غريب - 00:15:08

فلشدة حيائها تلون وجهها بالصفرة فصار برقعها بدلا من ان يكون القماش الاسود صار هذه هذا الغطاء الاصفر من بسبب الحياة. سفرت ومرقعها الحياء بصفرة سترت شف كيف المقابلة وايضا الجناس سفرت وسترت. سترت الايش اللي سترت؟ الصفرة. صفرة الحياة اصفر وجه لونها فصارت - 00:15:29

تتارا لوجهها فصار برقعا سترت محاسنها فهذه هذا الحياء اللون الاصفر زي ما احنا بنحكي الايام هذي صار وجه صار وجهه مثل الليمونة فهذا اللون الاصفر ايوه اخفى محاسنها سترت محاسنها ولم تكبر لم تكن هذه الصفرة برقعا حقيقيا كانت برقعا سببه - 00:15:58

حياؤها وسببه عفتها. وطبعا هذا ايش من تفنن المتنبي ومن مقابلته ومن جناسه ومن بديعه ومن اه اه عن تحكمه آآ في اللفظ وفي القول. سفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها ولم تك برقعا - 00:16:21

دعونا نتوقف عند هذا البيت السادس في هذه القصيدة مئة واثنتين واربعين نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الرابعة والسبعين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:16:41